

## منهج التفسير عند الفوقية الشربيني في ضوء تفسيرها "تيسير التفسير"

### The exegetical approach of Fawqiyah Shirbini in the light of her interpretation "Taysir al-tafsir"

Dr. Imrana Shahzadi\*

Dr. Asif Raza\*\*

#### Abstract:

Exegesis of the Holy Quran is one of the most important religious. Science of the Muslims through out the course of their history. Muslims shown a keen interest in the studies of the Holy Quran and wrote commentaries on it throwing lights on it in different ways. Muslim women also contributed in the great religious work Foqia Al Sharbeeni is one of them who contributed towards literature and religious services. The said article focuses the art of axegesis of Holy Quran of Foqia Al Sharbeeni with a brief biography, with her intellectual growth and work she produced in the field of exegesis and shown her distinguished features of her work.

**Keywords:** Foqia, Exegesis, Holy Quran, Women, Interpretation

ان القرآن الكريم مصدر الهدية وفيه موعظة للناس وهو جبل الله المبين والصراط المستقيم وهو ايضاً منبع السعادة في الدنيا والآخرة- وان تفسير كتاب الله تعالى هو كالنور الذي يُبَيِّر للقارى معانى القرآن الجليلة- ترجع نشأة التفسير الى عهد النبى ﷺ ، ازدهرت هذه الحركة في عصر الصحابة والتابعين في صورة منظمة، وهم يرجعون الى الاقوال والاعمال والافعال لرسول الله ﷺ عندما غمض عليهم المعانى والتوضيح ما صعب عليهم حسب بقول الله تعالى:

"قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة"(1)

\* Assistant Professor, Dept. of Arabic, G. C. Women University, Faisalabad–Pakistan  
drimrana@gcwuf.edu.pk

\*\*Assistant Professor, Dept. of Arabic & Islamic Studies, G. C. University, Faisalabad–Pakistan  
drasif@gcuf.edu.pk

وقد سار العلماء المسلمون على خطوة التابعين في منهج تفسير القرآن في كل العالم واهتموا ايضا الفنون المختلفة يتعلق بتفسير القرآن وخلال هذا العمل الجليل انهم وضحوا الاعجاز البياني والعلمي للقرآن الكريم ولم يحذف المفسرون المصريون في هذا المجال الجليل بل المفسرات ايضا شاركتهم في هذا المجال في راي انهن يتبعن قدوة امهات المؤمنين والصحبايات الاخرى اللواتي يفسرن القرآن الكريم وساعدت الآن ظروف العصر الحديث على اتاحة الفرصة للمرأة المشاركة ليتعلم القرآن وتلاوته وحفظه ودراسته ومع ذلك يبقى الانطباع بان تلك الجهود متوافقة في مجال التفسير هناك نماذج رائدة النساء فسرّ القرآن اجزاءً كاملاً ولهن منهج واضح في ذلك في المجال العصر المعاصر في البلاد الاسلامية خاصة في بلاد مصر كتبن النساء تفسير القرآن كاملاً او في الاجزاء هذا العمل الجليل دال على ادراكتهن وفهمهن واجتهادهن في التعليمات القرآنية وهن كسبن مكانة خاصة في علوم القرآن وفنونه- ومنهن ايضاً فوقية الشرييني التي كتبت تفسير القرآن المسمى "تيسير التفسير"

وتلك المرأة هي اول التي كتبت تفسير القرآن في مصر وخلّفت اسوة مكرّمة لسائر النساء ولدت في سنة 1936م في الشربين هي مدينة في مصر تتبع محافظة الدهكيلهفلذا سارت نسبتها الى مولدها وتسمى الشرييني وفوقية الشرييني رحلت الاماكن الكثيرة ليطلب العلم بالقاهرة وانها خريجة قسم اللغة العربية ، ولهذا القسم درجة ممتازة لفهم الدين والصرف والبلاغة واسباب النزول وعلم القراءات ، هي ذهبت في عدة مساجد مصرية واعتكفت فيها لحصول العلم وحصلت علم التفسير

وهي عالمة جلييلة مفسرة بارزة من مصر، وقفت حياتها الكاملة في نجال التعليم والتعلم ، تحمّلت المصائب في هذا الطريق ولكن ما قلت عزائمها وهي درّست في جامعة الازهر واكتملت تفسيرها في مجمع البحوث الاسلامية بالازهر الشريف وحياتها الكاملة مملوءة بالحبّة لخدمة الاسلام ، وانها حرّضت على القراءة عدد كبير من تفاسير القرآن وهي حصلت العلم من فحول العلماء عصرها ومنهم الخطيب الشرييني ايضا والشيخ الشعراوي

اخذت منه علم التفسير، وانها كانت تمتاز بالتواضع والبرّ ورقيق القلب والعفة فكانت صابرة على مصائب الحياة-

وبعد فراغة تحصيل العلم بدأت المحاضرات والدروس عن التعليمات الاسلامية بالتوضيح واختارت الطريقة السهلة للشرح والتبسيط للصغار والكبار وحصلت الشرييني شهرة بعد نشر تفسيرها وتوزيعه وصارت المرأة الاولى التي نالت الاجازة بسبب خدماتها الدينية، قالت صاحبة التفسير: " ان هذا العمل الجليل استغرق سبعة اعوام كاملة وحاولت خلالها ان تقدم رؤية مبسطة "

\* وايضا تقول: " تقدمت بنسخة للمجمع لطلب الاذن بتداوله يعد الفحص صدرت التفسير في اربع مجلدات في سنة 2008،  
\* وايضا قالت عن عظمة القرآن:

" ان القرآن يدعو لاعمال العقل والتفكير وليس للحفظ اولتردد بدون وعي ان سرعة العصر تستلزم تفسير واضح المعاني مختصراً لهم لاستعانة به مع قراءته آيات الذكر الحكيم ولتطبيق تعليمات الدين في كل تفاصيل الحياة اليومية ---- 762 (2)  
\* وتقول عن سبب التأليف هذا التفسير:

" لم اكن افكر في البداية الايام بذلك ولكن البداية جاءت مع من خلال اقامتي لسنوات الطويلة خارج مصر خاصة الكويت والسعودية، وقد مكّنت في الكويت اكثر من ستة وعشرين عاما حيث كثُ احرص على حضور كثير من مجالس العلم وعكفت على دراسته وقراءة عدد كبير من تفاسير القرآن بداية من البيضاوي والطبري والجلالين وابن كثير "

\* وتقول عن اخذ علم التفسير: " وتلّمت على يد الشيخ الشعراوي واخذت منه علم التفسير ، الذي استفدت منه كثيرا خلال بحثي ودراستي في التفسير القرآن " (3)

\* وايضا قالت: "والحقيقة ان اقبال السيدات على الاستماع الى تفسيرى للقرآن الكريم شجّعنى على جمع التفسيرات والشروحات التى قدمتها حوار اجرته الجديدة--- 769(4)  
وبعد حصول الموافقة لطبعه ونشره وتقول:

"انها اطلّعت على كل التفسيرات التي قام بها بعلماء السلف لآيات القرآن ومنها التفسير اللغوي بينما اعتمدتُ اتجاهها آخر على ربط التفسير بالاحداث نزول الوحي"(5) وتقول عن محتويات المجلدات:

اولها يبدأ من سورة الفاتحة حتى التوبة، والثانية: يبدأ من سورة يونس حتى الحجر، والثالثة: يبدأ من المؤمنون حتى الناس- (6)

وتقول عن هذه السعادة: بعض النساء من رواد دروسى فى تفسير القرآن بجمع هذه الدروس وعرضها تشجيعى على القيام بانجاز تفسير كامل للقرآن ----- دفعتنى هذه المسؤولية الى مزيد من الاطلاع و على محاولة تقديم تفسير القرآن بشكل سليم وبسيط وميسر

وايضا تقول على تفكرها : "وكنْتُ اعكفت ساعات طويلة على البحث فى تفسير القرآن بعض الآيات القرآنية وادّون ما وصلت اليه فى مذكرات صغيرة وبعد خمس سنوات استكملت تفسير القرآن فى ثلاث مرّات فى اماكن مختلفة- (7)

وكتبت المفسرة مقدمة هذا التفسير بالاختصار اما مصادر التفسير خلال دراسته نجد ان المفسرة قد اعتمدت على التفاسير المتداولة الشهيرة الجلييلة مثل:

تفسير الشعراوى: لمحمد شعراوى، تفسير جلالين: لجلال الدين محلى، تفسير الطبرى: لمحمد بن جرير الطبرى، تفسير ابن كثير: لعلماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر، تفسير البيضاوى: الامام ناصر الدين عبدالله بن عمر بن بشر البيضاوى، صفوة التفاسير: لمحمد على الصابونى(8)

اما مصادر علوم القرآن وردت فى هذه التفسير وهى كاتالى:

مفتحات الاقران فى مهمات القرآن: لعبدالرحمن بن ابى بكر جلال الدين السيوطى، الاعجاز العلمى فى القرآن الكريم: لطارق سويدان، فى القرآن والسنة: لعبدالله بن عبدالعزيز، الاعجاز العددى فى القرآن الكريم : لعبدالرزاق نوفل ، الاتقان فى علوم القرآن: لجلال الدين السيوطى(9)

للحديث اهمية خاصة فى تفسير القرآن قد التزمت المفسره فى تفسيرها كتب الاحاديث فيما يلى:

انها فى تفسيرها كتب الاحاديث الستة

مثل: الصحيح البخارى، الصحيح المسلم، سنن لايى داؤد، سنن للترمذى، سنن لابن ماجه، سنن للنسائى، سنن الدار قطنى (10)

فى مصادر الفقه التى اعتمدت عليها المفسرة هى:

فقه السنة : لسيد سابق، الفقه على مذهب الاربعة: لعبدالرحمن الجزيرى- (11)

والمفسرة المذكورة ايضا اوردت مصادر الشبكات مثل:

كنوز البرمجيات، الموسوعة الكاملة الاسلامية، المكتبة الاسلامية الشاملة، موسوعة الامام النووى، مكتبة القرآن الكريم فى اعراب القرآن-

وعن تصدير هذا التفسير قالت فوقية الشرييني: " فحصلتُ على موافقة مجمع البحوث العلمى الاسلامية فى الازهر الشريف على طبع ونشر اول تفسير نسائى للقرآن الكريم بعنوان "تيسير التفسير" وحصلت الاذن بتداوله بعد فحصه ومراجعته" وقالت مزيداً:

"ان عملية الفحص والمراجعة التى قامت بها بالازهر لهذا التفسير النسائى الجديد استمرت اكثر من ثلاثة اعوام نظراً الى فخامة التفسير الذى يتكوّن من اربعة مجلدات فى 2500 صفحات وصدر هذا التفسير فى سنة 2008م (12)

وايضا قالت عن تكميل هذا التفسير:

"ان هذا العمل استغرق سبعة اعوام كاملة انتظرتُ ثلاثة أعوام اخرى حتى صدر قرار الاجازة من الازهر (13)

اما الاسلوب هذا التفسير هو سهل وتُوجد فيه التبسيطة الراقية التى تصل الى المسلم العامى ً ايضا مزين برصانة وحصانة من الناحية اللغوية-

ايضا نحن نحسن فضل التدبر فى معانى القرآن والفكر فى مقاصده واهدافه-

راى فى اسلوبها فى التفسير :

"انها اعتمدت على الصحيح من الروايات والمراجع من اقوال العلماء حتى لا تدخل القارى العادى فى خلافات ان يستفيد منها كثيرا"

منهجها فى تفسيرها يُوضّح بطريق كل وضوح خلال دراسة تفسيرها لم تذكر طريقتهما فى التفسير كما هو المعروف عند المفسرين ولكن خلال دراسة تفسيرها تتجلى طريقتهما بكل وضوح اتبعت فى تفسيرها المنهج الشهير :

1- تفسير القرآن بالقرآن : اما خطوات تفسيرها هى احسنها واصوبها كما قال الله تعالى فى القرآن الكريم :

"الله نزل احسن الحديث كتبنا متشابها مثنائى" (14)

المراد منه يشبه بعضه بعضا فى الحروف والالفاظ والمعانى والشرح وهى احسن طريق التفسير واصولها وقد اهتمت المفسرة بهذا النوع فى تفسيرها - والاسلوب المفسرة فى هذا الصدد كما يلى :

" الحمد لله ربّ العلمين" (15)

وفى القرآن بيان لذلك فى مواضع كثيرة كقوله تعالى :

"ان اشكرلى ولوالديك الىّ المصير" (لقمان:14)

هناك بينت معنى "الحمد" وهو الشكر وان الشكر والثناء صفات الله وفى معناها فى آية اخرى كما قوله تعالى :

"دَعُوهُمْ فيها سبّحنك اللهمّ وتحيّتهم فيها سلّمّ وآخر دعّوهم ان الحمد لله ربّ العلمين"

وفى تلك الآيات المراد عندها شرح الكلمة " الحمد"

" ملك يوم الدين" (الفاتحة :3)

وفى القرآن الكريم بيانها فى مواضع كثيرة كقوله تعالى :

"لِمَنِ الملك اليوم لله الواحد القهار" (غافر:14) بينت ههنا الضرب للملك وهو الملك

اى لا ملك يومئذ الا ملك يوم الدين (16)

"اهدنا الصراط المستقيم" (الفاتحة: 5)

الله سبحانه وتعالى دلّ وبيّن الرشد من الغيّ ومن أوضح الأدلة على بيان القرآن كما قوله تعالى الآية الاخرى :

"والذين اهتدوا زادهم هدى" (محمد: 18)

وايضا كما يقول الله سبحانه وتعالى :

"انا لله لا يهدي القوم الكافرين" (النحل: 108)

"وان الله لا يهدي القوم الفاسقين" (المائدة: 108)

"وان الله لا يهدي القوم الظالمين" (17)

"وقل اطيعوا الله والرسول فان تولو فان الله لا يحب الكافرين" (آل عمران: 31)

وضحت الكلمة "الطاعة" بثلاث آيات من القرآن الكريم لتوضيح الوان الطاعة

1- " اطيعوا الله والرسول " (آل عمران: 122)

2- " قل اطيعوا الله والرسول " (النور: 52)

3- " وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهكم عنه فانتهوا " (18)

تكرار الكلمة " الطاعة " فى الآية الاولى والثانية دال على ان الانسان لا يفلح الا طاعة

الله ورسوله فى الدنيا والآخرة وايضا الرسول مشرع فما اتاكم فخذوه ---- المقصود من طاعة

التسليم على كل احكام النبى ﷺ بلا انحراف-

اوردت الآية الاخرى:

"فيه آيات بينت مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا والله على الناس حج البيت ----- غنى

عن العلمين" (آل عمران: 88)

كانت المفسرة وضحت الكلمة "مقام" بتلك الآيات الآتية:

"وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى" (النازعات: 40)

"عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا" (الاسراء: 79)

"خلدين فيها حسنت مستقرا ومقاما" (الفرقان: 76)

"الذى احلنا دار المقامة من فضله" (فاطر: 35)

"يريدون ان يخرجوا من النار وهم بخارجين منها ولهم عذابٌ عظيمٌ" (المائدة: 37)

وضحت لفظ "الاخراج" بتأييد الآيات الاخرى كما قال الله تعالى:

"يريدون اَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ" (المائدة: 37)

"ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون" (المؤمنون : 107) (19)

2- تفسير القرآن بالسنة: ان السنة النبوية هي مصدر اساسى رئيسى بعد القرآن الكريم وهذا الشطر الثانى من الوحي الذى اوحى الله تعالى الى رسوله لتفضيل الاحكام نجد توضيح الاحكام التى لم نجد فى قرآن الكريم، والمفسرة هنا تاخذ بهذا النوع من التفسير ويورده كثيرا فى تفسيرها-

ومن ذلك تفسيرها لقوله تعالى:

"بِسْمِ"

وقد ذكرت فى توضيح هذه الآية:

"اقرا بسم ربك الذى خلق" (العلق: 1)

فما ييدا باسم الله يبارك يحول الله فى كل شىء فى الكون (بسم الله) يُعطى ويمنع باسباب وبلا اسباب مع هذا اوردت الحديث النبوى ﷺ:

قال رسول الله ﷺ: ( كل عمل لا ييدا فيه بسم الله فهو اقطع) اى ناقص ورواه السيوطى فى الجامع الصغير عن ابى هريرة باسناد حسن ورواه ابن كثير بلفظ "اجزم" (20) وفى قوله تعالى:

"ومثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة ----- (البقرة: 261)

قال رسول الله ﷺ: ( ما نقضت صدقة من مال وما زاد الله عبداً يعفو الا عزا وما تواضع احدٌ لله الا رفعه الله) (رواه احمد ومسلم والترمذى عن ابى هريرة) (21) وفى قوله تعالى:

"وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خيرٌ لهم ان كنتم تعلمون" (البقرة: 280)

وقد قال رسول الله ﷺ في الدين: ( من اخذ اموال الناس يريد اداها ادى الله عنه ومن اخذها يريد اتلافها اتلفه الله ) وكان ﷺ لا يصلى على مدين ويقول: ( صلوا على اخيكم ) وقال ﷺ لا من انظر معسرا او وضع عنه اظلمه الله في ظله يوم القيامة لا ظل الا ظله (رواه البخارى: واحمد من حديث ابى هريرة) (22)

3- تفسير القرآن بالآثار: خلال دراسة هذا التفسير ان فوقية الشرييني المفسرة قد ذكرت الآثار لأصحاب النبي لتوضيح مفهوم الآيات الكريمة: مثل في قوله تعالى:

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ" (البقرة: 104) سعد بن معاذ وكان من أحبار اليهود يعرف لغتهم يهوديا يقول لرسول الله ﷺ " راعنا" وفهم قصده له لو سمعتك تقولها مرة اخرى ضربت عنقك فقال اليهودي أولستم تقولونها؟ أحلال لكم او حرام علينا فنزلت الآية وكلمة انظرنا ليس لها نظير في العبرية وللکفرین الذين اساءوا لرسول الله عذاب اليم (23) وفى قوله تعالى:

"الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَ كَمَا يَعْرِفُونَ ابْنَاءَهُمْ ----- وَهُمْ يَعْلَمُونَ" (البقرة: 146) سأل عمر بن الخطاب عبد الله بن السلام إتعرف محمدا كما تعرف ولدك؟ قال: والله نزل الامين من السماء على الامين فى الارض بنعمته فعرفته ولست اشك فى انه نبي اما ابني فلا ادري عمر راسه-(24)

4- اهتمامها بالقراءات: ان فوقية الشرييني مفسرة عظيمة اهتمت فى تفسيره ذكر اختلاف قراءة فى توجيه النص أن يكون صوابا عند ابن الجوزى القراءات علم يعرف به كيفية النطق بكلمات القرآنية وطريقة أدائها واختلاف مع كل وجه -(25)

تنقل انواع القراءات السنة عند العلماء، مثل التواتر، والمشهور والأحاد والشاذ والموضوع والمدرج- فعلى المفسر ان يعرفه جيدا جدا الآن هذا العلم يحتاج لكتابة للتفسير كما قال

السيوطي: " وسيلة لمعرفة كيفية نطق القرآن " (26)

قد ذكرت المفسرة في تفسيرها اختلاف القراءات لكشف بديع النظم القرآني مثل في قوله تعالى:

"ملك يوم الدين" (الفاتحة: 3)

فلا مالک غيره سبحانه وتعالى " لِمَنْ الملك اليوم لله الواحد القهار " (غافر: 17)  
فلا مالک غيره وتقرأ "مالک" كل من له ملكيته يسمى مالکاً اما من يملك من يملكون  
يسمى ملكاً فهو المالك والملك لكل من يملك سبحانه وتعالى: (27)  
"يسالونك عن الحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء فى الحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن"  
قال الكسائي لفظ يطهرن لتشديد الطاء ولكن الباقر يقرؤون بالتحقيق ، قالت فوقية  
الفرق بين يطهرن تطهرن الاولى امتناع الحيض والثانى الاغتسال من الحيض-(28)  
وفى قوله تعالى:

"ياايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتب من قبلكم والكفار ----- مؤمنين"(غافر: 11)

قال الكسائي يكون " الكفار" بالجر اى الرء يكون مجرورا ولكن ياقوت قالوا ان الرء يكون بالجر فيكون المعنى بالمشركين ولكن ان يكون الرء يكون بقراءة النصب الخاصة بل لجميع الكفار-

5- اهتمامها بالمسائل النحوية واللغوية والبلاغية: ومن السمات البارزة ايضا فى هذا التفسير اسهاب صاحبها فى المسائل النحوية خاصة واللغوية والبلاغية اقل من الاولى ، ومن امثلة ذلك ذكرت فى اعراب من قوله تعالى:

" ذلك الكتب لا ريب فيه هدى للمتقين"

(ذلك) ذا اسم اشارة واللام للبعد الدال على العلو الكاف للمخاطب-(29)

فى قوله تعالى: "آلا انهم هم المفسدون"

آلا: للتنبيه، ان الكلام التالى هام فيؤكد ربنا انهم هم المفسدون - "الا" التنبيه و " ان"

الدالة على قصر الفساد وعليهم-(30)

وقوله تعالى: "إلا ابليس ابى" الاستثناء للفعل لم يكن من جنس الملائكة شمله الامر بالسجود لوجوده فى المشهد- (31)

وفى قوله تعالى: "واذ فرقنا بكم البحر فانجينكم ---- وانتم تنظرون"(32)

اذ ظرف زمان يذكر بوقت الدافع وكلمة فرقنا يعنى فصلنا البحر جزئين-

فى قوله تعالى: "ان الذين آمنوا والذين هادوا والصّٰبين"

الصّٰبين فى حالة النصب معطوفة على اسم ان فى سورة البقرة وسورة الحج

الصّٰبين فى حالة الرفع هى مبتدا خبره محذوف تقديره كذلك- (33)

وفى قوله تعالى:

"كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا ----- اليه ترجعون"(البقرة: 28)

استفهام للتعجب وللتوبيخ على انهم الكّفرون دون تكفر فى امور لا تحمل الجدل- (34)

وفى قوله تعالى:

"وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة----- كنتم تعلمون"(البقرة: 28)

كان: فعل ناقص له اسم وخبر يكملها وتأتى تامة تكتفى بمرفوعها مثل: عاد الغائب

فكان الفرج- (35)

وعنايتها بالمفردات القرآنية نجد بكثرة مثل: (الحمد لله) تقديم الشكر والثناء لكل صفات

فالحمد هو الثنا والشكر معا وهى كلمة جامعة تؤدى حق الله تعظيما وتبجيلا ولا تكون

لغير الله سبحانه وتعالى- فله الحمد فى الدنيا لكمال قدرته وفى الآخرة بواسع رحمته- (36)

وفى قوله تعالى:

"الله يستهزئ بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون"(البقرة: 15)

العُمة: أغلاق البصرة، خلد تحس القلوب والارواح ولا تميز الصواب من الخطا-

وفى قوله تعالى: "او كصيّب من السماء ورعْدٌ وبرقٌ---"

الصيب" هو السحاب المطر (37)

وفى قوله تعالى: "فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه ----" (البقرة: 36)

الزلة: هى العثرة والكيوة، استدرجها لها العدو الدائم ابليس-(38)

وفى قوله تعالى: "والذين كفروا وكذبوا بآيتنا اؤلئك اصحب النارهم فيها خلدون" (البقرة: 7)

الكفر معنى : الستر ولا يستر الا موجود اما السيى الذى ليس له وجود فلا يحتاج السر ولا يفهمه، العقل-(39)

وفى قوله تعالى:

" ولا تلبسوا الحق بالباطل ---- (البقرة 43) (40) البس: هو الخلط

"واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين" (البقرة: 44) (41)

الاقامة: هى الاداء التام على اعلى وجه ، تبدء بتكبير وتختتم بالسلام على وجهها وفى اوقاتها

وفى قوله تعالى: "ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف ---- فان الله سريع الحساب"

معنى الدين هو العقيدة اليمانية والشرعية معاً واما الاسلام مادته : س، ل، م معنى: السلامة، والصلح بين الانسان ونفسه والكون-

6-عنايتها بالاييات الشعرية:

وفى قوله تعالى: " ثم انكم بعد ذلك لميتون"

تقول: فهو مع كل اعطاه الله من سيادة على الكون وتفصيله على كثير مما خلق هو

ضعيف سائر الى الموت الذى كتبه الله على كل انسان كمصير حتمى، هى فى توضيح

كلمة " الميت" تورد البيت وقال الشاعر عدى بن الرعلاء الغسانى-

ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميّت الاحياء-

وفى قوله تعالى: "وادفع بالتي هى احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون" (مؤمنون : 97)

قال الشاعر:

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم خطأ لما استعيد الاحسان انسانا

وقال الامام الشعراوى رحمه الله :

يامن تضايقه الفعال من الذى ومن التى اذفع فديتك بالذى حتى ترى فاذا الذى<sup>(42)</sup>  
وفى قوله تعالى: " اذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا" (الفرقان: 13)  
انها الوان متعددة من العذاب يتمنى معها الكافر الموت والهلاك فما هم فيه اصعب من  
الموت

قال الشاعر المتنبي:

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا وحب المنايا ان يكن امانيا<sup>(43)</sup>  
كما فى قوله تعالى:

"الذين آمنوا وعملوا الصلح وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ظلموا--" (الشعراء: 22)  
قد نصب رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت منبرا فى المسجد ليحاج من عليه شعراء اعداد  
الاسلام ويهجمهم ويدافع عن الاسلام-

وكان يقول له: (قل وروح القدس معك، اهجمهم وجبريل معك) وكان يقول لكعب بن  
مالك: (أهجمهم فقولك اشد عليهم من وقع النبال)

فكان من شعر حسان بن ثابت دفاعا من رسول الله ﷺ ضد ابى سفيان قوله:

هجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله فى ذاك الجزاء

هجوت محمدا يرا حنيفا رسول الله شيمته الوفاء

فان ابى ووالده وعرضى لعرض محمد منكم وقاء<sup>(44)</sup>

7- عنايتها فى المسائل الفقهية: وصاحبة التفسير سارت فى تفسيرها لآيات الاحكام وفق  
المذاهب الاربعة يورد المذاهب الفقهية الاخرى:

تقول فى تفسير قوله تعالى: "واتموا الحج والعمرة لله---- اذا رجعتم تلك عشرة كاملة-----  
ان الله شديد العقاب" (البقرة: 197)

ذكرت فى تفصيل كفارة الحلق قبل وقته ---- وقوله عشرة كاملة حتى لا يظن ان التخيير

بين ثلاثة وسبعة واختار الشافعية صوم يوم السادس والسابع والثامن قبل يوم عرفه-<sup>(45)</sup>

وفى قوله تعالى: "ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات--- وان تصبروا خير لكم والله

غفورٌ رحيم" (النساء: 25)

قد ذكرت آراء الفقهاء المختلفة بجواز الزوج مشروطا ثلاثة-

1- الا يجد ما يتزوج به من حرة

2- ان تكون الامة مُسَلِّمة

3- ان يخاف الوقوع في الاثم<sup>(46)</sup>

مثل في قوله تعالى:

"والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن ----خير" (البقرة: 234)

وقد ذكرت المفسره في هذا الصدد هذه الآية التكتنه الفقهيّة عند الائمة الاربعة عن: اربع اشهر وعشرا فان كانت حاملا فعدتها ان تضع حملها ايُّهما كان الابدع يعنى عدة الارملة الحامل اربعة اشهر وعشرًا-

ان كان الابدع وان تضع حملها ان كان هو الابدع وقد قال بعض العلماء ان عدتها ان تضع حملها ايّا كان قصة، اما عدة الحامل التي لم يمت مطلقها فعدتها فقط وَضَع الحمل والحكمة من اربعة اشهر وعشر ليال تحرك الجنين بعد ثلاثة اشهر او اربعة ولكن هذا رأى بعيد والا كانت عدتها وضع الحمل ولو بعد الوفاة لساعة<sup>(47)</sup>

كما في قوله تعالى:

"حرّمت عليكم امهتكم وبناتكم واخواتكم وعمّتكم--- كان غفورا رحيمًا" (النساء: 23)

في هذا الصدد قد فسرت المفسرة اختلاف الجمهور والمتشدّدون عن الرضاة- فكم عدد الرضاة؟ المتشدّدون قالوا رضعة واحدة او الجمهور على او مصّة او مصتان ويقابلهم من قالوا عشر رضاة، خمس رضاة في سن الرضاة العامين الاولين فان كانت بعدها فلا تحرم او يرضع يوما وليلة كاملة ايضا في سن الرضاة-

والحرم من الرضاة: الام والبنات من الرضاة والاخت والعمة والخالة من الرضاة<sup>(48)</sup>

وفى قوله تعالى:

"لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مسكين من اوسط ما تطعمون --- لعلكم تشكرون" (المائدة: 89)

وضّحت المفسرة المسالة الفقهية وهى كفارة الايمان كيف يكون هذا فذكرت الاقوال ثم أثرت قول الجمهور لان دليلهم على النص-

اقوال الجمهور ان الكفارة بالصيام لا يجوز الا اذا عجز عن الثلاثة \* اطعام عشرة مساكين\* كسوة المساكين\* عنق رقبة

وقال بعض الفقهاء : كان الكفارة يكون على غير الترتيب مثلهم قول القاضى منذر بن سعيد حين حكم على خليفة اندلس بالصيام ولما سئل قال: ان مثله لا تزجره كفارة الاطعام او الكسوة او العنق لكن الجمهور على ترتيب الكفارة كما جاءت بالنص ثم يامرنا بحفظ الايمان-(49)

من الخطوات المذكورة تظهر لنا ان المفسرة اتبعت جميع الشروط لكتابة التفسير اما اهمته تظهر لنا من الاقوال العلماء المعاصرها قيل: يؤكد محمد مختار جمعه المحاولات النسائية لتفسير القرآن مؤكدا "ان التفسير ليس حكرا على الرجال ، لانه ليس هناك نص شرعى قطعى بذلك كما ان اى عمل يخص تفسير القرآن الكريم لا يتم اقراره الا بعد ان يخضع لمراجعة دقيقة جدا ويجب ان نطمئن اليه بعد الموافقة عليه من مجمع البحوث الاسلامية فى الازهر بصرف النظر عن كون القائم بالتفسير رجلا او امرأة"(50)

"ان موافقة الازهر عن نشر اى تفسير كان للرجل او النساء يعد تجسيدا حقيقيا وخيا للمساواة التى اوجبها الاسلام بينهما----"

لا يجوز منع النساء المجتهديات المؤهلات من التفسير وشريعة الاسلام اعطت المرأة المسلمة حق ان تتعلم العلوم الشرعية بل ملقى فى الامور الدينية كما كانت تفعل امهات المؤمنين والتابعات(51)

"التفاسير هذه التجربة غير مسبوقه فى تاريخ التفسير ونخشى عن الانحراف عن جادة الصواب وهذا ليس مصادرة على النساء وانما حماية لهن ويكفيهن اصدار خواطر عن

تدبرهن آيات القرآن-----" (52)

ابرز الميزات التي نلا حظ خلال دراسة التفسير هو سهولة الالفاظ وسلاستها وهو مما يجعل القارى على استيعاب اكبر قدر من الصفحات اثناء القراءة وهذا التفسير خلو من الاسرائيليات وهذه الاواته والمور استندت المفسرة الشرييني الى التفاسير الاخرى لاستاذة الكبار

وابرزت المفسرة فى تفسيرها القضايا المهمة المتعلقة بامرة فى مستوى العالم ووفتحت ان الاسلام اعطى المرأة المرتبة الاولى وهى لا مبثورة هزيلة فى المجتمع ان لا تقيم العدل والرفاهية لها وقالت عن حقوق المرأة ان الاسلام اعطى حقوقا كثيرة فقد كرمتها الاسلام وعندها المرزة المدرسة كاملة فى مجال الدعوة -

تفسيرها الكامل جيدا جدا للاستفادة للطلاب والعلماء والمعلمات والمجتمع للاطلاع موقفها التى موافقة بالاسلام-

### المصادر والمراجع

- 1- القرآن، سورة يوسف: الآية: 108
- 2- اول باحثة اسلامية تفسير القرآن للبسطاء والعامه وكالة النبأ القرآنية العالمية التاريخ: 10/2009/3م  
[http:// www.iqan. Ir/ar/news/1754164](http://www.iqan.Ir/ar/news/1754164)
- 3- المصدر السابق
- 4- مفسرة القرآن والداعية والاسلامية فوقية الشرييني حوار اجرته الجديدة، العدد 3111 والتاريخ 2010/08/20  
<http:// www. Ayrida.com/article/ 1461906470423783800>
- 5- المصدر السابق
- 6- www. Neel . wfard.com
- 7- فوقية الشرييني حصول على اول اجازة ازهرية لتفسير نسائي للقرآن وسام على صدرى، مجلة اكتوبر-  
[www. Octobermag.com/issues/1919/art.detail.asp? Art id 1045, 958, 956, 932, 795, ص: 98-93, ج2, ص: 1045](http://www.Octobermag.com/issues/1919/art.detail.asp?Art%20id%201045%2C%20958%2C%20956%2C%20932%2C%20795%2C%2098-93%2C%201)
- 8- انظر على سبيل المثال: ج1، ص: 98-93، ج2، ص: 795، 932، 956، 958، 1045

- 9- ج 2، ص: 1050، 1218، ج 1، ص: 350، ج 1، ص: 324، 360، ص: 2135
- 10- انظر على سبيل المثال: ج 1، ص: 58، 98، 84، 87، 69، 68، 62، ج 2، ص: 743، 821، ج 2، ص: 980، 981، 9360
- 11- ج 2، ص: 797، 752، 733، 322، ج 3، ص: 1388، 1285، 1555، 1455
- 12- موقع مصر اوى الالكترونى المصرى  
www.Masraway.Com/news/eggpl
- 13- منتديات سينمادوت اورج- من قسم- مواضيع اسلامية  
[www.neelwafirat.com](http://www.neelwafirat.com)
- 14- القرآن، سورة الزمر: الآية: 23
- 15- تفسير تيسير التفسير، فوقية ابراهيم الشرييني، مكتبة الايمان، ج 1، ص: 8
- 16- المصدر السابق: ج 1، ص: 9
- 17- المصدر السابق: ج 1، ص: 10
- 18- المصدر السابق: ج 1، ص: 174
- 19- المصدر السابق: ج 1، ص: 198
- 20- المصدر السابق: ج 1، ص: 6
- 21- ج 1، ص: 148
- 22- ج 1، ص: 156
- 23- ج 1، ص: 54
- 24- المصدر السابق: ج 1، ص: 75
- 25- ابن الجزرى الشرفى، القراءات العشر ج 1 ص: 9، ط 1، 1983م، دار الفكر، بيروت لبنان
- 26- الاتقان، لجلال الدين السيوطى، ج 1 ص: 99، دار الفكر، بيروت لبنان
- 27- تيسير التفسير: ج 1، ص: 19
- 28- المصدر السابق: ج 1، ص: 358
- 29- المصدر السابق: ج 1، ص: 13
- 30- المصدر السابق: ج 1، ص: 16
- 31- المصدر السابق: ج 1، ص: 45
- 32- المصدر السابق: ج 1، ص: 47

- 33- المصدر السابق: ج 1، ص: 38
- 34- المصدر السابق: ج 1، ص: 22
- 35- المصدر السابق: ج 1، ص: 157
- 36- المصدر السابق: ج 1، ص: 8
- 37- المصدر السابق: ج 1، ص: 18
- 38- المصدر السابق: ج 1، ص: 30
- 39- المصدر السابق: ج 1، ص: 15
- 40- المصدر السابق: ج 1، ص: 30
- 41- المصدر السابق: ج 1، ص: 31
- 42- المصدر السابق: ج 1، ص: 1294
- 43- المصدر السابق: ج 1، ص: 1342
- 44- المصدر السابق: ج 1، ص: 1414
- 45- المصدر السابق: ج 1، ص: 108
- 46- المصدر السابق: ج 1، ص: 256
- 47- المصدر السابق: ج 1، ص: 132
- 48- المصدر السابق: ج 1، ص: 254
- 49- المصدر السابق: ج 1، ص: 419
- 50- بعد الموافقة اول تجريتين مجلة لها- 2012/8/5
- <http://www.iaham.com/details/126344>
- 51- المصدر السابق
- 52- موقع الاهرام، فوقية الشرييني اول امراة تفسير القرآن في مصر،  
<http://digital/Arham.org.egl>.